العقيدة الكردية لمولانا خالد النقشبندي (ت ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م)
دراسة وتحقيق

أ.م.د. جمعة سمين قادر
جامعة كرميان- فاكلتي التربية-كلار

الخلاصة

عاش مولانا خالد في ظل الحقبة الثالثة من تاريخ الحكم العثماني في العراق، التي تميزت باستيلاء المماليك على الحكم في بغداد (١٧٤٩-١٨٣١م)[1] وكان مولانا خالد معاصراً لهذه الاحداث التي بدأت بداية ظهور النفوذ الاوروبي الذي بدأ يمارس سياسة دعم وترشيح ولاة موالين لهم في بغداد من اجل ضمان مصالحهم، وكان معاصراً لعدد من الولاة الذين اهتموا بالمنشآت الدينية، ومن اشهر الولاة الذين عاصرهم داود باشا(١٢٢٣هـ/١٨١٧م-١٢٤٧هـ/١٨٣١م) الذي بنى جامع الحيدرخانة وجامع الاصفية وجامع الازبك في بغداد ، وبناء مدارس وكان ابرزها في بغداد المدرسة السليمانية والمدرسة الداودية والمدرسة العمرية ومدرسة الفضل...وغيرها من المدارس في الموصل والبصرة.

ولد مولانا خالد سنة ١١٩٣هـ/١٧٧٩م في احضان اسرة كردية كريمة عرفت التربية الدينية وحسن السمعة والاخلاق الفاضلة وهي تنسب الى قبيلة الجاف وعشيرة الميكائيلي، وكان بير ميكائيل أحد جدود هذه العشيرة. ارتحل سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٤م إلى منطقة جوانرو في كردستان إيران وسكن قرية دودان القريبة من نهر سيروان وكان من العابدين الصالحين والاولياء العارفين ينتهي نسبه الى الخليفة الراشد عثمان بن عفان(رضي الله عنه) بقصبة(قره داغ) سنه ١١٩٣هـ، وهي من اكبر اعمال بابان على خمسة اميال من مدينة السليمانية، تعلم مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم وهو صغير.

انتقل من قره داغ الى السليمانية ومن ثم الى اربيل وبغداد والموصل وايران والشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة وافغانستان والهند حتى استغرقت رحلته الى الهند سنة كاملة ، كلها في طلب العلم والمعرفة.

ومدحه كثير من العلماء ، إذ قال فيه الشيخ شهاب الدين الالوسي:-

(صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة والأنفاس الطاهرة ما حوى احد في عصرنا فضله، وانا لم أر مثلاً له) ففي دمشق اجتمع حوله المريدون واقبلوا عليه افراداً وجماعات فذاع صيته،فكان مولانا خالد المدرس العالم الألمعي الذي يشار اليه بالبنان فكان كمن له عاصمة حكم وسلطة، فالمريدون في العراق وإيران وتركيا وسوريا وفلسطين والحجاز ومصر والمغرب العربي يراسلونه وهو يراسلونهم، ورسائل ومكاتب الشيخ اليهم والطلب فيها لمعالجة احوالهم واحوال مريديهم .

فقد نذر نفسه في طلب وخدمة العلم والدين من خلال رحلاته المستمرة وجولاته المتكررة لمناطق ودول متعددة حتى كان اخرها الى دمشق فدرس في مدارسها حتى وافاه الاجل بدمشق هو وولدين له بمرض الطاعون (سنة ١٢٤٢هـ).

لذا فان لكتاب العقيدة الكردية لمولانا خالد النقشبندي أهمية كبيرة لان فيه كثير من العبر والنصح والارشاد والوعظ والمسائل الفقهية والشرعية مقرونة بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والاقوال والاشعار كلها من اجل الثبات على الحق والدين والابتعاد عن المعاصي والرذائل ووسوسة الشيطان لانه العدو المبين،وكتابة كتابه هذا باللغة الفارسية دليل على سعة ثقافته وكثرة اطلاعه ومعرفته بلغات عديدة منها العربية والكردية والفارسية.

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن والاه إلى يوم الدين .

أما بعد : يشكل التراث أهمية بالغة في سلم الحضارة والثقافة ويحمل دلالته على إمكانية الرقي عند الإنسان فرداً أو جماعة ،فإحياء التراث يمثل إحدى المستلزمات الأساسية لبناء مجد الأمة والسعي لربط حاضرها بماضيها .

وتعد هذه الدراسة مساهمة متواضعة في إحياء جانب يسير من هذا التراث ومحاولة مهمة لإضافة لبنة على هذا البناء الإنساني واستخلاص حقيقة ضرورية وهي إن علاقة الإنسان بالتراث هي علاقة طبيعية ما دام التراث هو نتاج الإنسان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً وان لتحقيق هذا الكتاب (المخطوطة) أهمية كبيرة لان فيه الكثير من النصح والإرشاد والتشجيع على الصدق والعمل الصالح ومن العلاقة مع الخالق والابتعاد عن اللهو والتمسك بالدنيا الفانية كما يقول في كتابه :-

(إن حب الجاه والمال والدنيا من العوائق العظيمة بين الخالق والخلق)

هذا فضلاً عن كثير من الشروط والأقوال والحكم والأشعار مقرونة بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك كله كان سبب اختيارنا لتحقيق هذا الكتاب (العقيدة الكردية) للشيخ خالد النقشبندي ذلك العالم الجليل الذي نذر نفسه لخدمة الإسلام من خلال طلبه العلم ورحلاته المتكرر والتقائه بالعلماء حتى توفي هو وابناه بهاء الدين وعبد الرحمن في نفس السنة (١٢٤٢هـ/١٨٢٦م) بدمشق ، بمرض الطاعون .

وقد لزم منا إن نقسم البحث إلى مبحثين كالآتي :-

المبحث الأول : دراسة عن المؤلف وكتابه (العقيدة الكردية) ويضم خمسة مطالب:-

المطلب الأول : أسمه ونسبه وولادته ونشأته ورحلاته العلمية ووفاته .

المطلب الثاني :- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه.

المطلب الثالث :- شيوخه وتلاميذه ومصنفاته.

المطلب الرابع :- دوره في تأسيس الطريقة النقشبندية .

المطلب الخامس :- أهمية الكتاب ووصف المخطوطة وتوثيق الكتاب ونسبه للمؤلف ومنهج التحقيق .

المبحث الثاني :- يضم مطلبين:-

المطلب الأول :- نص المخطوطة بالغة الفارسية .

المطلب الثاني :- تحقيق النص العربي المترجم .

وهنا أشير إلى كيفية حصولي على هذه المخطوطة وأشكر من ساعدني في الحصول عليها فعندما وقع اختياري عليها وعلى مجموعة أخرى كانت مخزونة في مديرية مكتبة أوقاف السليمانية المركزية ، طلبت تأييد من كليتي ولبت طلبي مشكورة إلى جامعة السليمانية والتي لبت طلبي أيضا مشكورة بإرسال كتاب إلى مديرية مكتبة أوقاف السليمانية المركزية لأجل حصولي على هذه المخطوطة ومجموعة مخطوطات أخرى من ضمنها مخطوطة بعنوان (السيرة النبوية لأحمد بن فارس) حيث حققته ونشرته في مجلة مؤتمر جامعة واسط في نيسان ٢٠١١م ، فعندما ذهبت إلى مديرية أوقاف السليمانية رأيت بأن هذه المخطوطات كانت ضمن مجاميع وبدون ذكر العناوين وتحتاج إلى جهد كبير ، ولكني بحمد الله رأيت من مديرها الأستاذ جميل محمد فرج الرجل الأمين وبذل جهدا كبيرا معي وبقي طيلة فترة دوام ذلك اليوم هو والأخت زيان معي حتى حصلت على هذه المخطوطة وخمس مخطوطات أخرى. لذا أشكره ثانية على إخلاصه وأرجو من الله القدير أن يوفقه وأن يكثر من أمثاله والحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول

المطلب الأول :- اسمه ونسبه وولادته ونشأته ورحلاته العلمية ووفاته .

أ- اسمه ونسبه :- هو خالد بن أحمد بن حسين[٢] أبو البهاء الملقب بـ (ضياء الدين) والمعروف بـ (مولانا خالد) الشهرزوري العثماني الشافعي النقشبندي القادري الكبروي الجشتي المجددي[٣] ، ولد في أحضان أسرة كردية كريمة عرفت بالتربية الدينية وحسن السمعة والأخلاق الفاضلة ،وهي تنسب إلى قبيلة الجاف الكردية وعشيرة الميكائيلي المتفرعة منها ، واحد جدود هذه العشيرة هو السيد (ثير ميكائيل المعروف بـ((شةش انطوست =ذي الأصابع الستة)) وكان ثير ميكائيل من العابدين الصالحين والأولياء العارفين ينتهي نسبه إلى الخليفة الراشد (عثمان بن عفان ((رضي الله عنه))) ارتحل (ثير ميكائيل سنة (٧٣٨هـ/١٣٣٧م) إلى منطقة (جوانرو) في كوردستان الملحقة بـ(إيران) وسكن قرية (دودان) القريبة من نهر سيروان في منطقة جوانرو ، وينتهي نسب أم مولانا خالد السيدة (فاطمة) إلى السادات ألبير خضرية الحسينية[٤]

ب- ولادته ونشأته :- كانت ولادة مولانا خالد بقصبة(قره داغ) سنة ١١٩٣هـ/١٧٨٩م وقيل سنة ١١٩٠هـ وهي من اكبر إعمال بابان على خمسة أميال من مدينة السليمانية ذات مدارس كثيرة وحدائق بهيجة ومياه غزيرة[٥] ،وترعرع فيها. وفي صغره تعلم هناك مبادئ القران والكتابة ، وختم القران الكريم ، ودرس بعض الكتب العلمية والشريعة هناك[٦] .

ج- رحلاته العلمية :- انتقل من(قره داغ) الى مدينة السليمانية التي عرفت بأنها مدينة تواقة الى العلم والأدب والثقافة حل الطالب الذكي ذو الفهم الاكبر، العلمي الشيخ خالد، اقام في مدرسة الشيخ عبد الكريم البرزنجي الواقعة في مسجد عبد الرحمن باشا البابانى.

واصل دراسته العلمية لدى هذا الشيخ العالم خير مواصلة وكذلك عند الشيخ عبد الرحيم البرزنجي شقيق الشيخ عبد الكريم البرزنجي في مدرسته بالسليمانية .

ثم شدّ رحاله في طلب العلم ، وتنقل بين مختلف المدارس العلمية في اطراف السليمانية و اربيل وفي بغداد ، فدرس عند العلامة الكبير الملا اتره ماري في قرية تره مار التابعة لناحية سورداش، وذهب الى منطقة شقلاوة في محافظة اربيل ونزل في قرية (زيارت) الواقعة في جبل سفين ، ودرس في مدرسة العلامة الكبير الملا عبد الرحيم الزياري الملقب بـ(صبغة الله) ودرس عنده اكثر العلوم العقلية والنقلية . ثم ذهب الى بغداد ثم ارتحل الى مدينة سنندج في كردستان ايران ، واقام هناك يواصل تعلمه في العلوم الصرفة ، مثل علم الفلك والرياضيات والاسطرلاب اضافة الى العلوم العقلية والنقلية لدى العلامة الشيخ قسيم المردوخي ، وبعد أخذه الاجازة العلمية من سنندج وعودته الى العراق ، ونزوله بالسليمانية سنة ١٢١٦هـ/١٨١٣م قام بزيارة شيوخه الاجلاء الذين درسوه وافادوه وواصل تعلمه لديهم[٧] وفي سنة (١٢٢٠هـ) حقق امله فقصد زيارة بيت الله الحرام لاداء الحج وسلك الطريق من السليمانية وعبر الموصل وديار بكر والرها وحلب والشام مجتمعاً بالعلماء الاعلام في طريقه ، كما صحب في الشام ذهاباً وياباً شيخ الحديث في عصره الشيخ محمد الكزبري الدمشقي[٨] فسمع منه فأخذ منه الاجازة ايضاً في الحديث[٩]

وبعد اداء فريضة الحج ، نصحه احد العلماء في المدينة عندما سأله إن يرشده إلى الحق فقال له : فتوحك يكون هناك مشير الى الديار الهندية ،وبعد اداء فريضة الحج ورجوعه الى السليمانية ، كان يفكر بالذهاب الى الهند، فجاء الى السليمانية احد منسوبي الشيخ عبد الله الدلهوي واسمه مزار رحيم الله بك والتقى به الشيخ خالد وعرض عليه ما يشغل باله منذ سنين فقال له مزار رحيم الله ان شيخاً كاملاً عالماً عاملاً ، فبامكانك ان تصاحبني في دعوتي الى الهند فاستجاب لطلبه وقام معه بسفره الطويل الشاق سنة (١٢٢٤هـ) عبر ايران وافغانستان وباكستان ولما وصل طهران التقى بمجتهدهم اسماعيل الكاشي ، المعروف بتضلعه في حفظ المتون والحواش وكثرة اطلاعه ، فجرى بينهما نقاش حاد ومناظرة طويلة بحضور جمع من طلبة الكاشي فاقحمه الشيخ خالد واعترف طلبته بأن لا دليل لدى شيخهم .

وفي افغانستان عندما دخل بلدة (هراة) اجتمع بعلمائها ، فناقشوه في عدة مسائل عويصة فوجدوه عالماً ممتلئاً بالعلم والمعرفة واقروا بفضله وودعوه مسيرة اميال حباً واجلالاً[١٠] وبعد سنة كاملة وصل جهاد اباد (دلهي) دار السلطة الهندية والتقى بالشيخ عبد الله الدهلوي وبعد خمسة اشهر من مكوثه عنده وقيامه بكل ماتدعو اليه بشره بانه قد نال الغاية واكتمل عنده .

وشهد له شيخه بتلك المرتبة الراقية التي وصلها امام مريديه واصحابه فاجازه بالارشاد وجعله خليفة له مطلق الخلافة والطرائق الخمسة واجاز له اجازة عامة واشار اليه بان يجتمع بالعالم الفاضل بالشيخ المعمر المولى عبد العزيز الحنفي النقشبندي وبعد اكمال سنة امره شيخه الدهلوي بالعودة الى العراق ليقوم بواجبه في ارشاد الناس وودعهُ بعدما سار معه مسافة اربعة اميال[١١]

د- وفاته :- بعد ما أنهى إعمال الحج والعمرة في المرة الثانية عاد من مكة المكرمة إلى الشام وانشغل بالتدريس والإرشاد، وفي سنة (١٢٤٢هـ) انتشر مرض الطاعون في الشام فتوفي ابنان له خلال أسبوعين وهما بهاء الدين وعبد الرحمن في سنة ١٢٤٢هـ فأمر الشيخ خالد إن يحفر قبره هو في نفس المقبرة ، ثم اوصى بوصيته المعروفة بوقف كتبه وثلث ماله ومن يكون خليفته في مكانه وأصيب هو الآخر بمرض الطاعون في يوم الثلاثاء ،الحادي عشر من شهر ذي القعدة عام (١٢٤٢هـ) ، وقبض بعد المغرب في ليلة الجمعة (١٤) ذي القعدة في نفس العام ، وقت أذان المغرب حينما قال المؤذن (الله اكبر) فتح عينه قائلا : الله حق الله حق ((يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي))[١٢] ، وانتقلت روحه الطاهرة إلى الملأ الأعلى ودفن في القبر الذي أمر بحفره له في مقبرة الصالحية في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق وجمع الله له في شهادات أربع : الطاعون والجمعة والغربة وطلب العلم والدين في سبيل الله[١٣]

المطلب الثاني

المطلب الثاني:- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

قال الشيخ شهاب الدين الآلوسي المفسر العلامة (قرأت مسألة الصفات من الخيالي على حضرة مولى لايصل الى حقيقة فضائله خيالي ، المجددي المجدي الشيخ خالد النقشبندي صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة والأنفاس الطاهرة ... وبالجملة ما حوى احد في عصرنا فضله وانا لم أرمثلا له ، واظن انه هو ايضاً ما رأى مثله)[١٤] ففي دمشق اجتمع حوله المريدون واقبلوا عليه افراداً وجماعات فذاع صيته فكان مولانا خالد المدرس العالم الألمعي الذي يشار اليه بالبنان ويعرف به أجلة العلماء وكبار الفضلاء ، ومدحه الشعراء والعلماء بقصائد الترحيب به ومدحه، مثل الشيخ محمد الخاني والشيخ شاهين العطار وموسى السباعي وغيرهم ،والناظر في امور الشيخ خالد ارشاداً وتدريباً يراه كمن له عاصمة حكم وسلطة فالخلفاء في العراق وايران وتركيا وسوريا وفلسطين والحجاز ومصر والمغرب العربي وغيرها يراسلونه وهو يراسلهم ، ورسائل ومكاتيب الشيخ إليهم والطلب فيها لمعالجة احوالهم واحوال مريديهم .[١٥]

اما الكاتب الكردي محمد الخال الذي نشر السيرة الذاتية لـ((الشيخ معروف النودهي))[١٦] المعروف بانه المنافس لـ(مولانا خالد) في السليمانية فقد كتب بأن شعبية خالد بين الكرد قد اثارت مخاوف محمود باشا حاكم البلدة من عائلة بابان مما ادى الى تغير موقفه منه سنة ١٢٢٣هـ/١٨٢٠م مما اضطره إلى ترك السليمانية هو وعياله.

قال شيخه عبد الله الدهلوي[١٧] (شاه غلام علي) بعد سنة من الدراسة عنده في جهاد اباد (دلهي) بالهند شهد له عند اصحابه بالوصول الى كمال الولاية ، وا تمام السلوك العادي مع الرسوخ والدراية واجازه بالارشاد وخلفه الخلافة التامة في الطرائق الخمسة النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجشتية واجازه بجميع ما يجوز له روايته من حديث وتفسير وتصوف وأحزاب وأوراد .[١٨]

المطلب الثالث

المطلب الثالث:- دوره في تأسيس الطريقة النقشبندية

ان العصر السياسي الذي عاشه مولانا خالد كان في ظل الحكم العثماني ، وقد قسم الباحثون تاريخ العراق خلال هذه الحقبة الى خمس حقب تاريخية كانت لها سمات وصفات بارزة. الحقبة الأولى تبدأ من دخول السلطان سليمان القانوني بغداد سنة ١٥٣٤م إلى نجاح السلطان مراد الرابع من انتزاعها من السيطرة الإيرانية خلال احتلالهم الثاني ١٦٣٨م ، والحقبة الثانية تبدأ من عام ١٦٣٨م إلى عام ١٧٤٩م وهي فترة بداية حكم المماليك ، والحقبة الثالثة تبدأ من عام ١٧٤٩م لغاية عام ١٨٣١م وهي فترة استيلاء المماليك ، والحقبة الرابعة تبدأ بإنهيار حكم المماليك عام ١٨٣٨م وتمتد إلى فترة نهاية الوالي مدحت باشا ١٨٧٢م ، أما الحقبة الخامسة فتبدأ عام ١٨٧٢م إلى الاحتلال الإنكليزي في ١١ آذار ١٩١٧م.[١٩]

عاصرمولانا خالد الحقبة الثالثة من العثمانيين في تاريخ العراق التي تميزت باستيلاء المماليك على الحكم في بغداد (١٧٤٩م ـ ١٨٣١م)[٢٠]

استمر حكم المماليك ثمانين عاماً يتوارث فيها المماليك الحكم في العراق بعد وفاة الوالي سليمان أغا دون ان يستطيع حكم الباب العالي من فرض والٍ جديد على بغداد خارج دائرة المماليك رغم المحاولات التي جرت لإقصائهم من السلطة الأمر الذي قاد إلى تكوين أسرة مملوكية حاكمة في بغداد[٢١]

كان مولانا خالد معاصراً لهذه الإحداث والتي شهدت بداية تغلغل النفوذ الأوروبي الذي بدأ يمارس سياسة دعم وترشيح ولاة موالين لهم في بغداد من اجل ضمان مصالحهم[٢٢] ، وكان مولانا خالد معاصراً لعدد من الولاة الذين اهتموا بالمنشاءات الدينية فقد ذكرت المصادر التاريخية[٢٣] إن بغداد في أواخر عهد المماليك بلغ عدد المساجد مئة مسجد ، وكان اشهر الولاة الذين عاصرهم داود باشا (١٢٣٢هـ/١٨١٧م ـ ١٢٤٧هـ/١٨٣١م) الذي بني جامع الحيدر خانة[٢٤] وجامع الاصفية[٢٥] وجامع الازبك، كذلك الاهتمام بالمدارس وكان أبرزها في بغداد المدرسية السليمانية والمدرسة الداودية ، والمدرسة العمرية ومدرسة الفضل ، والمدرسة القبلانية وغيرها في الموصل والبصرة.[٢٦]

وكان التعليم الديني يدرس لدى الكتاتيب والمدارس الدينية ، اما الكاتيب فهو اسلوب للتعليم سار عليه المسلمون وعـرف أخـيراً (الملالي) ، وتعد اولى الخطوات لتعليم الصبيان بعد سن الثالثة ، او الرابعة وكان الغرض الاساس منه تحفيظ القـرآن الكـريم تعليمهم اصول الدين الاسلامي واحكامه [٢٧]

اما المدارس الدينية فقد تعاونت مع المساجد في تعليم الطلاب ، وكان الناشىء بعـد اجتيـازه مرحلـة الكتاتيـب اذا اراد اكمـال تعليمه حضر المساجد التى تعقد فيها حلقات العلم يحاضر فيها كبار العلماء خاصة في مراكز المدن المهمة [٢٨]

وكانت طريقة التعليم تتمثل في حلقة دراسية بحيث يجلس المدرس وحوله الطلاب يـتم فيهـا القـاء الـدرس بعـد تجزءتـه الى مباحث ليتم عملية المناقشة وتحليل الفقرات وفق عملية بحثية دقيقة التفاصيل ، وكانت هذه المدارس تحصل على الاموال من الاوقـاف ومن تبرعات الميسورين [٢٩]

مولانا خالد والطريقة النقشبندية :

وهي من الطرق الصوفية التي اسست بالعراق على يد الشيخ خالد[٣٠] الشهروزي النقشبندي . وتشير المصادر الى ان اصول هذه الطريقة وجدت في الهند في القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي، الاانها تحولت الى حركة فكرية اجتماعية منظمة على يد الشيخ خالد في العراق ثم تحولت الى الشام ومصر . لقد كانت لشخصية الشيخ خالد اثر في ترسيخ جذور هذه الحركة وتدعم دعائم الطريقة الاولى وتولى قيادتها لعقد من الزمن وخلفاؤه من بعده حتى اصبحت النقشبندية تنظيماً ذو فعالية وقوة في الجانب الاجتماعي في بغداد امتدت مبادئها وافكارها في مختلف الفئات والطبقات .

لقد اثر مولانا خالد على مبادئ عدة جاءت على شكل نصائح وتوجيهات في رسائل بعثها الى اتباعه اكدت النزعة السلفية للحركة من خلال التمسك بمنهج السلف الصالح من الصحابة اي التمسك بالسنة النبوية المطهرة، والابتعاد عن البدع وعدم الانجرار وراء بعض اعمال الصوفية ، وأكد ضرورة مخاطبة الطبقة العامة من الناس والابتعاد عن الامراء والولاة قدر المستطاع ، الان ان ذلك لم يمنع بعض الولاة من مخاطبة الشيخ خالد ، ففي رسالة بعثها الوالي داود باشا يسأله الدعاء له في خطب الجمعة ، وكان جواب الشيخ :على مقدار صدق نيتكم وتعلق همتكم برعاية الانام وحماية الارامل والايتام لكم الانتظام في سلك الدعاء له، فكان شرط الشيخ في الدعاء له ان يطبق تلك الاعمال الخاصة بالرعية شرطاً للدعاء له. حصل الشيخ خالد على دعم بعض ولاة بغداد فكان الوالي سعيد باشا (١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م–١٢٣٢هـ/١٨١٦م) قدم مساعدات قيمة اهمها بناء(التكية الخالدية)ببغداد وهي في الاصل مدرسة دينية لتكون مقراً للشيخ خالد.

وكان مولانا خالد دور في توحيد الاسرة البابانية في السليمانية، فقد استعان به محمود باشا البابانى في القضاء على الخلافات التي عصفت بالأسرة الحاكمة لهذه الامارة، وحصل على دعم مالي من داود باشا.

أسست النقشبندية عدد من التكايا فبالإضافة الى التكية الخالدية أسست تكية في الجانب الغربي من بغداد (الكرخ) على يد الشيخ موسى الجبوري، وهو خليفة مولانا خالد الذي توفي سنة (١٢٤٦هـ / ١٨٣١م) وتكية في بلدة (بامرني) من اعمال العمادية اسسها الشيخ ظاهر بن الملا صافي وهو من تلاميذة الشخ خالد وتكية(بارزان)اسسها عبد الله البارزاني احد طلاب الشيخ طه النهري من خلفاء الشيخ خالد الذي توفي سنة (١٢٤١هـ / ١٨٢٥م). بلغ عدد اتباع مولانا خالد نحو مائة وعشرين الف في مختلف الاقطار، وتشير الروايات الى ان كثيراً من العلماء والامراء كانوا على طريقته منهم شيخ الاسلام مكي زادة مصطفى عاصم افندي[٣١]

المطلب الرابع :

المطلب الرابع :- شيوخه وتلاميذه ومصنفاته

نظراً لتنقل مولانا خالد الى بلدان عديدة لطلب انواع العلوم لذا درس عند شيوخ كثيرين ومن مختلف البلدان وكذلك كان له عددٌ كثيرٌ من التلاميذ الذين تلقوا عنده اصناف العلوم. لذا اكتفي بذكر اسماء شيوخه وتلاميذه المشهورين فقط وكذلك بذكر اسماء مصنفاته المشهورة كما يأتي .

أ – شيوخه :

١- الشيخ عبد الكريم البرزنجي .

٢- الشيخ عبد الرحيم البرزنجي .
٣- العلامة الملا صالح التره ماري .
٤- العلامة الملا عبد الرحيم الزياري الملقب ب (صبغة الله) .
٥- محمد بن ادم البالكي
٦- الشيخ عبد الله الخرثاني
٧- الشيخ محمد قسيم المردوخي السنندجي .
٨- الشيخ محمد الكزبري الدمشقي .
٩- الشيخ مصطفى الكردي .
١٠- الشيخ المولى ثناء الله النقشبندي
١١- الشيخ عبد الله الدهلوي الملقب ب (شاه غلام علي)
١٢- المولى عبد العزيز الحنفي النقشبندي .

ب – تلاميذه :

١- عبد الله الهروي
٢- الشيخ عثمان الطويلي سراج الدين
٣- محمد امين بن عمر المعروف ب(ابن عابدين) الدمشقي .
٤- حسن الخطاط القوزاني .
٥- الشيخ احمد الاغريبوزي .
٦- الشيخ محمود صاحب (شقيق الشيخ خالد) .
٧- الشيخ ابراهيم افندي .
٨- الشيخ محمد بن عبد الله الخاني .
٩- الشيخ خالد الجزري .
١٠- الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي .
١١- السيد احمد السرطولي البرزنجي النقشبندي .
١٢- السيد احمد الخطيب الاربيلي .
١٣- السيد عبد القادر البرزنجي الخالدي .
١٤- الشيخ اسماعيل الشيرواني .
١٥- الشيخ اسماعيل البصري .
١٦- الشيخ اسماعيل البرزنجي الكونه كوتري النقشبندي .
١٧- الشيخ الملا عباس الكوبي النقشبندي .
١٨- الشيخ عبد الفتاح العقراوي النقشبندي .
١٩- الشيخ الملا ابو بكر الكردي الشافعي الدمشقي وهو ابن احمد بن داود الطلالي.
٢٠- الشيخ طاهر العقراوي النقشبندي .
٢١- الشيخ احمد الاكربوزي النقشبندي .
٢٢- الشيخ عبد الرحمن الكردي النقشبندي العقراوي .
٢٣- الشيخ عبد القادر الديملاني النقشبندي الخالدي .
٢٤- الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن الكردي الخالدي النقشبندي .
٢٥- الشيخ عبيد الله بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر الحيدري .

٢٦- الشيخ خالد الجزيري النقشبندي الخالدي .
٢٧- الشيخ عبد الغفور المشاهدي البغدادي .
٢٨- الشيخ عبد الغفور الكردي الكركوكي النقشبندي الخالدي .
٢٩- الشيخ الملا ابو بكر البغدادي .
٣٠- الشيخ حسن القوزاني الخطاط الخالدي النقشبندي العراقي .
٣١- الشيخ عبد الله الارزنجاني المكي الخالدي النقشبندي .
٣٢- السيد طه الشمزيني الهكاري الخالدي النقشبندي الطيلاني.
٣٣- الشيخ محمد الجديد .
٣٤- الشيخ موسى الجبوري البغدادي .
٣٥- الشيخ اسماعيل الهناراني (الاناراني) .
٣٦- الشيخ محمد حافظ الاورفلي[٣٢] .

جـ - مصنفاته :

لمولانا خالد مؤلفات عديدة وحواش وتعليقات على بعض الكتب العلمية منها .

١- العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي والاشعري في علم الكلام وشرحه الشيخ عبد الحميد الخرثوتي باسم(السمط العبقري في شرح العقد الجوهري) . كما شرحه ابراهيم فصيح الحيدري .
٢- حالية الاكدار والسيف البتار بالصلاة على النبي المختار) فيه اسماء الاصحاب المشاركين في معركة بدر الكبرى مرتبة على الحروف الهجائية .
٣- رسالة صغيرة في اداب الذكر في الطريقة النقشبندية .
٤- رسالة صغيرة في اثبات الرابطة .
٥- رسالة صغيرة في اداب المريدين على الطريقة النقشبندية مع الشيخ .
٦- شرح العقائد العضدية في علم الكلام .
٧- حاشية على مجمع الفوائد من جامع الاصول وعلى مجمع الزوائد في الحديث .
٨- تعليقات على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية في علم الكلام
٩- رسالة صغيرة في العبادات .
١٠- شرح مقامات الحريري (لم يكمله) .
١١- مكتوباته العربية .
١٢- رسائله الفارسية .
١٣- ديوان شعرة باللغات الثلاث (الفارسية ، الكردية ، العربية)[٣٣] .
١٤- العقيدة الكردية باللغة الفارسية[٣٤] ، وغيرها .

وهناك قصائد ومقالات وكتب ورسائل تتناول جوانب معينه من حياة وشخصية مولانا خالد العلمية التصوفية اكثر من عشرين كتاباً ، هذا بالاضافة الى ان هناك رسائل علمية جامعية على علمية وطريقة مولانا خالد النقشبندي منها اطروحة الدكتوراه للدكتور هه لكه وت حكيم الخانقيني ورسالة الماجستر للدكتور محمد خالد محمد عبد الله[٣٥] .

المطلب الخامس :

المطلب الخامس:- اهمية الكتاب ووصف المخطوطة وتوثيق الكتاب ونسبته للمؤلف ومنهج التحقيق

اهمية الكتاب : لكتاب ((العقيدة الكردية)) للامام مولانا خالد النقشبندي أهمية كبيرة في التوجه والنية والشروط التي يتطرق اليها المؤلف حتى يكون الشيخ والانسان المسلم يتمسك بها حتى ينال رضى الله سبحانه وتعالى وفي النهاية يحصل على الجنة ويتخلص من نار جهنم ، ونرى من خلال نصائحه الكثيرة والمتكررة على الثبات على طريق الحق والابتعاد عن الانانية وهوى النفس ووساوس الشيطان، نرى هذه النصائح المتكررة مقرونتاً بايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة واشعار كثيرة ترشد القارى الى تلك الاغراض النبيلة هذا بالاضافة الى بيان فضل العلم وشرح المسائل الشرعية والادعية . ولو ان عنوان الكتاب ((العقيدة الكردية)) الا انها تمثل عمق العقيدة الاسلامية لان الشعب الكردي شعب مسلم ويعتز كثيراً بانتمائة الى هذا الدين العظيم ، كما يقول سبحانه وتعالى ((وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ))[٣٦] **في آية اخرى يخاطب الله الناس جميعاً حيث يقول:** ((يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))[٣٧] **وكما يقول تعالى في آيتين كريمتين مخاطباً رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم)** ((وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ))[٣٨] ، ((وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ))[٣٩] **ولمولانا خالد علم من اعلام الاسلام وكان طوال حياته يحاول ان يتعلم ويعلم هذا الدين ويترحل من مكان الى اخر طلباً للعلم وخدمة المسلمين كما نرى في رحلاته المتكررة من السليمانية الى اربيل والى بغداد والى دمشق والى طهران والى مكة والمدينة المنورة والى افغانستان والى الهند حيث استغرقت رحلته الى الهند سنة كاملة وكان اخر ايامه في دمشق يدرس تلاميذة فيها حتى وفاه الاجل بمرض الطاعون وهو وولديه بنفس السنة .**

وصف المخطوطة : هي نسخة مديرية مكتبة أوقاف السليمانية المركزية وتقع في سبع ورقات في كل ورقة من الكلمات والاسطر (٨×١٥ س) وقياس الورقة هو (١٢×١٧سم) وتحمل الرقم٢٥٤٩ مجاميع[٤٠] واسم ناسخها اسماعيل الطالاني . وتمتاز هذه النسخة بوضوح خطها اذ انها كتبت بالخط الفارسي وهذه النسخة ، نسخة وحيدة ومكتوبة باللغة الفارسية ومعها آيات قرانية واحاديث وادعية باللغة العربية في بعض الاحيان ومع النص ابيات شعرية وخاصة في نهاية المخطوطة حوالي (٢٠) بيتا شعرياً لمولانا خالد وايضاً مكتوبة باللغة الفارسية .

توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف :

ان كتاب العقيدة الكردية للامام مولانا خالد النقشبندي لم اقرء ما تشير الى نسبته لمولانا خالد، سوى مديرية مكتبة اوقاف السليمانية المركزية وباسم ناسخه اسماعيل الطالاني، وهذا الكتاب مكتوبة باللغة الفارسية، الا انني قرات في كتاب اجازات مولانا خالد النقشبندي لحسين حسن كريم اسماء مؤلفاته منها(رسائله الفارسية) وقد يكون هذا الكتاب المكتوب باللغة الفارسية ضمن (رسائله الفارسية).

منهج التحقيق : لكون المخطوطة مكونة من فصلين وشروط ونقاط غير مرتبة وغير متسلسلة ومكتوبة باللغة الفارسية، حيث لاقينا صعوبة كبيرة في الترجمة وتحقيق النص المترجم الى العربية، ونبين منهج التحقيق من خلال هذه النقاط:-

١- **قمنا بتنظيم النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة من اظهار المنقول من حيث بداية الفقرات ووضع النقاط والفواصل والاقواس .**

٢- **اخرجنا الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وعرضنا الكلمات الغامضة من خلال المعاجم اللغوية والتعاريف .**

٣- **ترجمت للاعلام الذين وردت أسماؤهم في الكتاب .**

٤- **قمنا بترجمة النص من اللغة الفارسية الى اللغة العربية وحتى قسم من النص كالاشعار قمنا بترجمتها من اللغة الفارسية الى اللغة الكردية ومن ثم ترجمتها الى اللغة العربية ومن ثم تحقيق النص العربي المترجم .**

المبحث الثاني

المطلب الأول:- نص المخطوطة باللغة الفارسي

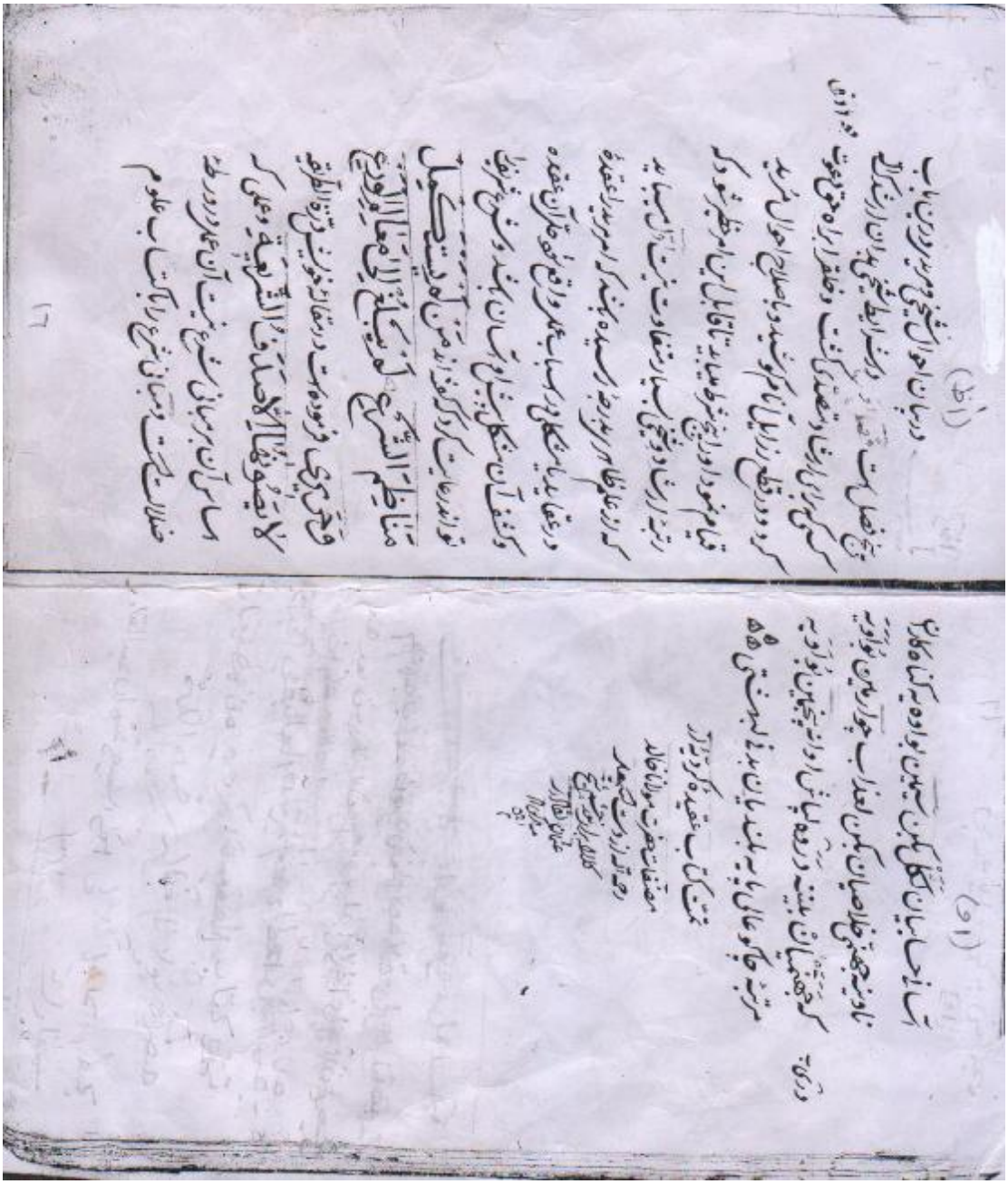

المبحث الثاني
المطلب الثاني: تحقيق النص العربي المترجم

﴿ او ﴾ تساهلوا معهم في الحساب
ثالثاً – من اجل خلاص المذنبين من عذاب جهنم
رابعاً – من اجل اخراج أهل جهنم من النار من بعدهم
خامساً – من اجل اعطاءهم المرتبة العالية في الجنة
تمت كتاب العقيدة الكردية من مصنفات حضرة الشيخ خالد رحمه الله بخط اسماعيل طلالي اخ الشيخ عثمان القادري
﴿ ١ ظ ﴾ في بيان شيخي ومريدي يتكون من باب وخمسة فصول :
الفصل الاول : من شروط الشيخ في التصدي وارشاد الناس الى الله ودعاهم الى طريق الحق وسعى الى قطع الرذائل عن الناس والقيام باصلاح ظروفهم واحوالهم ، يستوفي له خمسة شروط :
يكون قابل لهذا الامر الخطير ، لان رتبة الشيخ والارشاد لا يختلفان
اولاً : يجب ان يصل الى درجة من العلم الظاهر، لكي يكون الامر مريداً ، وان وقعت عقيدةُ من العقائد (الافكار المحكمة) أو مشكلة من اسباب العمل سهلاً يستطيع ان يرعى الشريعة (الدين) كما قالوا :
((من لم يستمكل مَناظم الشرع ..... لم يبلغ الى معالم الورع))
وكذلك قال الحريري[٤١] مقالته (درة الطريقة لا يصونها الا صدق الشريعة)[٤٢] وكل عمل ليس له اساس شرعي ذلك العمل في ورطة الضَّلاَلة .
﴿٢و﴾ومباني الشريعة يمكن ان يعرف عن طريق العلوم الظاهرية[٤٣]، لذا فأي شخص لم يستعمل الشريعة الشريفة كشيخ، ذلك الشيخ شيطانٌ ومريديه من الشياطين(بيت شعر):-
الـذي ليـس لـــه الـديـــن بأكـمـلـه(بالعمل).....وهو الجـن لـكـنـه متـنـكـر بـلبـاس الشيـــخ
وقـــصر الـــشريعة الـــذي عنـــده مخلـــل ومـــخرب.....إي انـــــه صـعـــــب ومـــــحـــال
ويْـــلَـهُ فـــي وجـــوده هـالـــك.....كيـــف ينجـــو بـرشـده الســـالـك ولـــم
يتـــعـــلـق بعـــالـم النـــاســـوت[٤٤] .....كيف به ان يصل الى عالم الملكوت(الغيب)
يجب على العالم الموهوب الذي وهبه الله من علمه لهذا الشخص (هو علم المكاشفة)[٤٥] لان كثير من الأحوال والمقامات الطريقة تعتمد على هذا العلم وهذا العلم ينجلي على الشخص ان يكون ذو اخلاق حميدة، وتارك اللهو واللذات الجسمية﴿٢ظ﴾، أي ان الشخص الذي قتل نفسه الحيواني وصل الى درجة الارشاد، وحتى وصل الى عبودية سبحانه وتعالى ((فوجدا[٤٦] عبداً من عبادنا))[٤٧]
بيت شعري :
أي شخص هو في بيت التوفيق وصل الى حبل التحقيق والتنفيذ بعد ان قطع اطماعه من الناس (من كثير الى قليل) وما أمل له سوى الله وهي البضائع الفاخرة ((وجئنا[٤٨] ببضاعة مزجات))[٤٩]
وان طمع الركاكين لا يُروجُ بالذي ارتقى ...وصفوة اليقين لان الظلمة وريبة الشبهة عائق ومانع ((مـنَ لَـدُنا علما))[٥٠] وهذه الشبهة عند حضرة الغزيز له سبيل.
﴿٣و﴾ **الرابع** (شيخ) صعد على حصان الهمة ولايسجد لكونه بغير مولى (عز وجل) صحف ابراهيم (مَن اعترضَ على خصائص البشرية اكتسى بعلوم الالهية)[٥١]
الخامس (شيخ) لا يحصل الفروعات لانه كما قالوا :- لولا فـــي قلبك علم الاكتسابي لايـــورثـــك عـــلم الـوراثـــي [٥٢] والذي صـــنع نفسه بالأيـثار لرضاه (رضي الله) كما جاء في الحكاية المأثورة
الشرط الثالث (للشيخ) الذي انقطع الدنيا ودرجاته بجهد وسلوكه وارشد ارشاداً كما قالوا.(لاينهي عن المعاصي الامَنْ تركها...ولايدلُ على﴿٣ظ﴾ الترف الامن سلكها) وهذا الشيخ يسمى سالك المجذوب.
الشرط الرابع (شيخ) الذي عنده الفرق بين الاهواء الشيطانية والرزائل النفسانية مع الهامات الربانية (من الوحي) كما يستطيع ان يخلصك من ورطات الضّلالة وكذلك في دفع ما يضرع واثبات ما ينفع، في هذه البصيرة (بيت شعري):-

١- الـــذي كـــان المرشد والمعـــلم.....الـــواردات تَعـــرف طـــريق الفـناء
٢- اولـــه العـــلم الظاهـــر الكـــامل.....كي يكون في الشريعة ذي سمعة والنفوذ
٣- وهـــو مثمـــرٌ مـــن العلم الدنـــيً.....والـــى جنـــة لـقـــائه يخـــدع للثمرة
٤- المقـــامـات الصـــوفية المتبـــادلـــة.....مـــن الجـهد والســعي يكسـبون الفـن
٥- بالـــعلم اصبحت الذكريـــات مفيـــدة.....ويكشـــف ما فـــي قـــلبـــك ايها الواعي
٦- يوجد في اعماقه رمز ورضا الكامل.....وارجـــوا الـرحمـــة مـــن الله القديـــر
٧- مـــن الـــذي يهمـــل هـذه الشـروط.....واعـــلـــم ان الاهـمـــال جـاءه من شيخه
٨- صـــــوتـهـم مـــن الله نسـيـــج.....ســـتـمـلـى لـهـــم ان كـــيدي متيـــن[٥٣]

﴿٤و﴾ الفصل الثاني :

هناك شروط في اداب المريد ارشدك الله عليها كي تكون لائقا لهذا الامر الخطير:-

اولاً: ان يكون له علم العائد والعبادات بقدر المستطاع ،كي تكون كلها محفوظة من الخلل والخطأ (الأخطاء) وان يختار واحداً للامامة (امام للتقليد) مثل (ابو حنيفة)او (الشافعي) وبينهما يختار أحوطهما واشدهما من حيث المذهب ولايتمسك بالضعيفة لانه قال من أي مذهب يختار الاحوط والاشد، مثلا في مذهب الشافعي: نقصُ الطهارة (الوضوء) وهو لمس المحرم وفي مذهب ابي حنيفة بقيء ورعاف[٥٤] داميه[٥٥] وامثالها وحلم الثعلب كما قيل :-(الصوفي لامذهب له ،بل مذهبه الاحوط من كل المذاهب [٥٦]

.

ثانياً:- من الخواطر والواقعات التي عنده لا يخفى كي لايكون الشيخ شيطان لانه امتاز بالنفساني والروحاني .

ثالثاً:-ان يتوبَ عن جميع المعاصي صغيرة كانت ام كبيرة في الصراحة ﴿٤ظ﴾وان يرضي الخصم ويطلب الاستحلال في الغيبة والبهتان والشتم.

رابعاً:- ان يخرج الشيخ من قلبه(حب الجاه والمال والدنيا) لانه من العوائق والمدافع العظيمة بين الخالق والخلق

خامساً:- ان يراقب النفس الامارة (الحقارة) لانها داء عجيب وآفة عظيمة

سادساً:- ان يكون مجداً في طاعة الله حتى لايتوقف عن السير لانه من الواقعة اوالخطر الانصراف عن ارادة تتنافى مع السلوك.

سابعاً:- يسمى بتزكية النفس، و تصفية القلب بالهمة كما قال حجة الاسلام:-

اهم اشتغال المريد وهو تزكية النفس وتصفية القلب ووظيفة[٥٧] في العبادات هي الفرائض[٥٨] والرواتب[٥٩] فحسب ثم دوام الذكر وفور الفكر .

ثامناً:- الذي تحمل اذاء الفقر بقلبه وطيبة نفسة نفسه والصبر على شقاء الفقر، (صبرٌ جميل)[٦٠] ، ولايسأل في الوضيع ﴿٥و﴾ او الشريف قليلاً كان او كثيراً

تاسعاً:- اذا تعظم من الشيخ ، وهذا التعظيم جعله ان يفكر سبب الفرائض ولايتجاوز عن اقواله ، لانه ، كما يقولون: (يستعمله الشيخ فيما يريد).

عاشراً:- ان يحمل الشيخ بوجه المرضى ولو ظاهراً خلاف صواب الواقع الذي وقع ولا يدور في قلبه ان الشيخ معصوم اولا يسمح له بالفطرة الاعتيادية ان يدخله .

حادي عشر:- لو علم شيء له وهو يبذله حالاً ولا يملكه ولا يجلس مع اهل الدنيا لان قلبه مليئ بالهمة

ثاني عشر:- عند استماعه للحن لذيذ لايتحرك ولايتوجه اختياره (سيطرته) بسبب الشوق ورعايتة للحركه هنا جائز (يجوزان يتحرك) اما بعد الحالةً التي وقعت ثم بقيت في ما بعد هذا حرام كما جاء في الغزالي[٦١] (في الارشاد[٦٢])

ثالث عشر:- لوكان في القلب امنية:- كياليتني ان وصلت الى درجة الشيخ ساكملت المريد وهذا التمني الموجود لايدخله فيً كَغراب يُعلم سلوك السماني(طائر=كبك).

رابع عشر:- يبذل في خدمة الفقر روحه ويضحي به ولايزال يُمنى عليه ﴿٥ط﴾ لان الامام [٦٣] (حجة الاسلام)في (الارشاد) يقول :-

(واساس الامور ان يُجَنَّبَ عن الشبهات ويُتَغامضُ [٦٤] عن المحرمات)
وكذلك قال:- (ولابُدَّ ان لا يكون للمريد شيء معلوم من فَرَس او حمار اوشيء آخر لان ظلمتهُ معلوم تطفي انوار المعرفة) لفضة في الكتاب(بيت نقدي)
سمعت آداب المريدية ورايت وانبار الدنيا انظره بِحسنُ وانظر في الرسم (الدنيا) والشريعة لاخير فيه من العلامات هيهات هيهات[٦٥]
﴿٦و﴾ لكل احزان العالم نكتب هذا الحديث بسم الله بسم الله بسم الله (ثلاث مرات)اعُيذ الحامل بعزة الله وقدرته من شَرِ ما يجدُ ويحاذر ويحذرُ يضع الشمعة على مكان الالم لكل الاشياء). اللهم داو الحامل بدوائك. واشفه بشفائك واغنه بفضلك عمن سؤاك وحذر عنهُ وأحذر عنهُ أذاكَ بِحُرْمَةَ عائشة عليها الرضوان (يس للعين)اعيذُ الحامِلَ مالهُ وأولادَهُ ودينهَ وأهلهُ بكلمات الله التامة:-(ان يكون توكلي بك كاملاً) مِنْ شركل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (يربطهُ برأسه ﴿٦ظ﴾ احفظُ نفسي من العذاب) اللهم رب السموات السبع[٦٦] رب العرش العظيم كُنْ ليَ جاراً مِنْ شرِ فلانٍ وشرِ الجن والانسِ وأتباعهمْ أَنْ يفرُط عليه أحدٌ منهم عز جارُك وجل ثناؤكَ وَلا اله غيرُكَ جاء في الاخبار ان النبي داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو يتحدث مع (الرب)قال ربي تامل ان ترا في كفة ميزان حسناتي(خير اعمالي) لمارآه عرض يارب أي عمل يجعل الكفة هذه مليئة قال يا داود(ذكر ولقمة التي تبدله اياياً ولاتاخذه مني بقدر اربية واكبره حتى تمليء الكفة واذا هو يرى ان الكفة مليئة وقال في سبب النكبية[٦٧] والتربية[٦٨] الاية الكريمة(ويربي الصدقات الى آخره)[٦٩]
والمراد منه : وهو ان تاخذه بمَنة والرياء[٧٠] والعجب والحسد تحبطة(لهذا العمل)
﴿٧و﴾ شعر الشيخ :

١- يا من جاءبك الى الملك والجود.....هل تعلم ما سبب مجيئك الى الوجود
٢- الله جعلكَ مَلكُ الارض.....حتى يعلم ماذا تعمل عليها
٣-حقا انت ملك التجارة[٧١].....وعلى طريق التجارة ماذا تكسب
٤-عمرك في هذه الدنيا انت.....في طريقك الى الكسب والغني
٥-في هذه المدنية اعمل صالحاً فاعلم.....ان عاقلا يُقدر حسناتك وبها عالمُ[٧٢]
٦-يوم القيامة اعمالك الصالحة والسيئة.....كلها تراها امامك وبين يديك
٧-وابتعد عن الشيطان لانه.....دائما يبعدك عن قول الحق
٨-لكل ذنب طريقٌ يصل بك اليه.....فلا تسلك طريقاً في النهاية تندم عليه
٩-اذا كنت نظيفاً نقياً في الدنيا.....اعمالك هذه ترفع منزلتك يوم القيامة
١٠-اجعل اقوالك كلها في سبيل الله.....وصلواتك على النبي محمد وحده
١١- خير سلاحك ليوم القيامة.....الصلاة والصوم والتوبة في هذه الدنيا
١٢-الحج الى بيت الله والزكاة تزيد.....اموالك، وبعد شكر الله تعالى ياتي الصبرُ
١٣-انت مسجون وطريقك قصير،فاذا رايت.....الموت،فاستغفر، فلك في النهاية النصر
١٤- اذا كنت في ركبَ الاسلام ساريا.....طاهر النفس،فكون مسلماً وقريباً من الرب
١٥- سر في هذا الطريق الذي فيه نفعك.....مادمت سالماً وغدا ستنسى كل شيء ﴿٧ظ﴾
١٦- سوف تحاسب يوم القيامة من اعمال.....في الدنيا من فعل وقول وحتى السمع
١٧- طريق البر يصل بك الى الجنة.....وطريق المعاصي يجعل حطبُ جهنم
١٨- اسمع نصيحتي هذه ان كنت مؤمنا.....فالله يرضى عنك وبك يكون مفرحُ
١٩- كل شخص عاملُ محسن وجليل.....يصل الى هدفه، وهذا هدفُ نبيلُ
٢٠- بعد هذه الابيات قال الشيخ.....شمس الحق تشع نوراً دنيانا

عن ابي سعد الخدري انه قال :قال :- رسول الله (صلى الله عليه وسلم):-
((يوُشِك ان يكون خيرُ مالِ مسلم غنم[٧٣] يتبع بها شعَفَ[٧٤] الجبال ومواقع القَطرِ يفر بدينه من الفتن[٧٥] [٧٦]))

الهوامش

١ ينظر:الخياط، صور،من تاريخ العراق ص ١٤٦ وما بعدها"نورس،العراق في التاريخ ص٦٠٤ وما بعدها.

٢ ينظر:حسين حسن كريم، إجازات مولانا خالد النقشبندي العلمية والصوفية دراسة وتحقيق، منشورات الملتقى العالمي للشيخ خالد ، ط١ مطبعة اراس ،اربيل ،٢٠٠٩م ص٤٦

٣ ينظر :عبد المجيد بن محمد ألخاني ، الحدائق الوردية في حقائق إجلاء النقشبندية تصحيح عبد الرزاق عبد الله ، ط٣ ، مطبعة اراس ، اربيل و ٢٠٠٩م ص٣٠٣

٤ الشيخ عبد الكريم المدرس ،يادي مه ردان (تذكار الرجال باللغة الكردية)،من مطبوعات المجمع العلمي الكردية بغداد ١٩٧٩م ،٧/١ "عبد السلام عماد ،التنظيمات الاجتماعية (ضمن كتاب حضارة العراق)، بغداد ١٩٨٥م ،١٤٢\١ .

٥ عبد المجيد بن محمد ألخاني ، الحدائق الوردية ،ص٣٠٣.

٦ حسين حسن كريم ، إجازات مولانا خالد ،ص٤٧

٧ حسين حسن كريم ، اجازات مولانا خالد النقشبندي ص (٤٨-٥٠)

٨ هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت١٢٢١هـ) العطار المشهور بالكزبري ، محدث وعالم ديني ولد في دمشق وكان مدرس الحديث في الجامع الاموي ، (سقر عبد المجيد الخاني الحدائق الوردية ص٦٥٧) .

٩ حسين خسن كريم ، اجازات مولانا خالد النقشبندي ص٥٦ .

١٠ حسين حسن ، اجازات مولانا خالد ، ص٥٦ .

١١ عبد الرزاق البيطار ، حلية البشر ٥٨٠/١ .

١٢ ٦ سورة الفجر الاية (٢٧-٣٠)

١٣ ينظر عبد الرزاق البيطار ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، تحقيق محمد بهجة البيطار من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٣م ، ١\٥٨٥- ٥٨٦، عبد المجيد الخاني، الحدائق الوردية ص٧٠٠-٧٠٢.

١٤ شها ب الدين الالوسي ، غرائب الاغتراب ونزهة الالباب، مطبعة الشابندر بغداد ، ١٣٢٧ هـ ، ص١٧ " محمد اسعد صاحب زاد ، نور الهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجكات ط١ ، المطبعة العلمية ، ١٣١١هـ ، ص ٨-٩.

١٥ حسين حسن كريم ، اجازات مولانا حالد النقشبندي ، ص٦٥-٦٦ .

١٦ اسمه محمد ولقبه معروف ،وهو ابن الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد النودهي و(نودى) هي قرية واقعة في قضاء شهربازار جنوب شرق جوارتا. ولد سنة (١١٧٥هـ) ونشأ وترعرع في بيت علم ودين وينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه). توفي سنة (١٢٥٤هـ/١٨٣٨م) في مدينة السليمانية ، يُنظر الشيخ عبد الكريم المدرس ، يادي مردان – تذكرة الرجال ، ص ٩-١٠ ، عبد المجيد الخاني ، الكواكب السرمدية على الحدائق الوردية (٦٦٣) وما بعدها.

١٧ كان شيخا عالماً عاملاً يلقب بـ (شاه غلام علي) نقشبندي الطريقة درس عنه مولانا خالد النقشبندي سنة ١٢٢٥هـ ولمدة سنة كاملة في مدينة جيهاد اباد (دلهي) الهندية ونال منه الشهادة العلمية ، ينظر محمد أمين بن عمر ، سل الحسام الهندي ، ص٦٢.

١٨ ابن عابدين الحنفي : محمد امين بن عمر بن عبد العزيز ، سَلّ الحسام الهندي لنصرة ، مولانا خالد النقشبندي ، ط١ ، مطبعة اراس ، اربيل ، ٢٠٠٩م ، ص٦٤ .

١٩ (ينظر الخياط ، جعفر صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة " العزاوي ، عباس تاريخ العراق بين احتلالين ، بغداد ١٩٤٩م ـ ١٩٥٦ م المجلد الرابع ـ الثامن).

٢٠ ان موسس حكم المماليك في بغداد شخص يدعى (سليمان اغا) وهو مملوك لوالي بغداد حسن باشا ، واستطلاع هذا المملوك من تقديم خدمات جليلة الى الوالي احمد بن حسن باشا اثناء مهاجمة القوات الايرانية بغداد عام (١١٤٥هـ/١٧٣٢م) فكافاة بتزويج ابنته الكبرى عادلة خاتون واصبح نائباً له ، ثم عهد اليه بولايه البصرة عام (١١٤٩هـ/١٧٣٦م) اثبت خلال حكمه كفاءه ومقدرة واستطلاع اخيراً من الاستيلاء على حكم بغداد عام (١٧٤٩م) عقب وفاة احمد باشا ينظر الخياط ، صور من تاريخ العراق ص١٤٦وما بعدها " نورس ، علاء وعبد السلام، عماد، المماليك والاسر الحاكمة(بحث نشر ضمن كتاب العراق في تاريخ بغداد ١٩٨٣م) ٦٠٤ وما بعدها.

٢١ الخياط ، صور في تاريخ العراق ٢٩١/١ .

٢٢ نورس العراق في التاريخ ص٦٠٤ .

٢٣ الهلالي ، عبد الرزاق ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨ـ ١٩١٧م) بغداد ١٩٥٩م ص٢٦ .

٢٤ شيد هذا الجامع عام (١٨٢٦م) في محلة الحيدر خانة وانشأ فيها الوالي داود باشا مدرسة دينية عرفت بالمدرسة الداودية

٢٥ شيد هذا الجامع عام (١٥٩٠-١٥٩٩م)انشاه الوالي جفاة زادسنان ويقع الى جانب مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني وهو اساس تكية المولوية .

٢٦ محمد بن سليمان البغدادي ١٢٣٤هـ ، البيان في معلمي القرآن للصبيان ، تحقيق الدكتور عبد الناصر عبد الرحمن اسماعيل ، ط١، ديوان الوقف السني ، بغداد ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م ، ص١٦.

٢٧ صبيحة الشيخ داود ، اول الطريق ، بغداد ١٩٥٨م ص٤٤ .

٢٨ العبيدي ،غانم سعيد ، مشكلات التعليم الاهلي في العراق ،بغداد ١٩٦٨م، ص٢٢.

٢٩ الهلالي : عبد الرزاق، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨ - ١٩١٧م) ، بغداد ، ١٩٥٩/ ، ص٧٢

٣٠ عبد السلام ، عماد ، التنظيمات الاجتماعية (ضمن كتاب حضارة العراق) بغداد ١٩٨٥م ١ / ١٤٢ .

٣١ عاصم بن محمد بن خليل المعروف بمكي زادة لقبه الى لقب والده شيخ الاسلام الذي ولد في مكة ، تولى المشيخة ثلاث مرات . الاولى من (١٢٣٣- ١٢٣٤هـ) والثانية من (١٢٣٩ – ١٢٤١هـ) والثالثة من (١٢٤٨- ١٢٦١ هـ) ، توفي في ذي الحجة (١٢٦٢ هـ) . ينظر (شقيرات : احمد صدقي ، مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني ، الاردن ، ٢٠٠٢م ، ٢ / ١٧١ .

٣٢ حسين حسن كريم ، اجازات مولانا خالد صـ ٢٢٤ – ٢٣٦ .

٣٣ حسين حسن كريم ، اجازات مولانا خالد ص٥١

٣٤ مخطوطة تسلسل (٢٥٤٩) في مديرية اوقاف السليمانية المركزية .

٣٥ حسين حسن كريم ، اجازات مولانا خالد النقشبندي ص ٥٣ .

٣٦ سورة أل عمران اية ١٠٣ .

٣٧ سورة الحجرات اية (١٣)

٣٨ سورة الانبياء اية ١٠٧ .

٣٩ سورة سبأ اية ٢٨ .

٤٠ رقم السجل الكبير لمكتبة اوقاف السليمانية مخطوطات عددها سبع مخطوطات بين تسلسل (٢٥٤٧ – ٢٥٥٢) في كتاب واحد منها هذه المخطوطة التي تحمل الرقم (٢٥٤٩) .

٤١ هو ابو محمد القاسم بن محمد بن عثمان الحريري ، المصري ، الحرامي ، كان احد ائمة عصره ، ورزق الخطوة التامة في عمل المقامات ، وكانت ولادته في سنة ٤٤٦هـ ، وتوفي سنة (٥١٦ هـ) بالبصرة ، ونسبته بالحرامي الى هذه السكة وهي قبيلة من العرب سكنوا هذه السكة باسم (بنوحرام) ، الحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعة ، ينظر (ابن خلكان : احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر (٦٨١ هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ٣/ ٤٩٥

٤٢ الحريري تواليف حسان منها (درة الغواص في اوهام الخواص ومنها (ملحمة الاعراب) المنظومة في النحو ، وله ايضاً شرحها ، وله ديوان رسائل وشعر كثير، (المصدر نفسه ، ٣ / ٤٩٤) .

٤٣ العلوم الظاهرية: فرع من علوم المعاملة التي تتكون من العلوم الظاهرية والتي تختص بالجوارح، والعلوم الباطنية التي تتعلق باعمال الباطنية التي تتعلق باعمال القلوب والنفوس ويقول الشيخ عبد القادر الكيلاني العلم الظاهر:هو شريعة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

(ينظر، الغزالي :محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) احياء علوم الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م،ص٥ " الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود الطيلاني (ت ٥٦١هـ)، الفتح الرباني والفيض الرحماني، ص٢٢٥

٤٤ علم الناسوت:هو العلم الحس أي المدرك بالحواس والشهادة وهو مايشهد ويعاين بالبصر، ويعني الطبيعة البشرية ويقابله اللاهوت بعنى الالوهية ، (ينظر، الطبراني : سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن غوض ، دار الحرمين ، القاهرة ،١٤١٥هـ/١٩٩٤م،١٠٦/١٩

٤٥ علم المكاشفة : قسم الغرالي في كتابه الاحياء تصنيف العلوم على النوعين اساسين علوم مكاشفة ، وعلوم معاملة. تختص الاولى (المكاشفة): بما يتعلق بادراك الماهيات ، ماهيات الامور والمجرات التي تحتجب عن الحواس ولاتعرف الابالكشف فيما يتفرع من النوع الثاني (المعاملة)، علوم الظاهر التي تختص بالجواح وعلوم الباطن التي تتعلق باعمال القلوب والنفوس .(ينظر: الغزالي ، احياء علوم الدين، ص٥.

٤٦ في النص (فوجد) فاثبتنا الصواب وهذة نص آلاية الكريمة((فوجدا عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما)).

٤٧ سورة الكهف اية (٦٥).
٤٨ في المخطوطة (وعلمنا) بدلاً عن (وجئنا).
٤٩ سورة يوسف اية(٨٨)وهذه نص الاية((فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مَسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين)).
٥٠ سورة الكهف اية (٦٥)
٥١ الالوهية بمعنى اللاهوت ويقابله الناسوت أي الطبيعة البشرية .
٥٢ علم الوراثة يعرفه العالم كريكور مندل (ت١٨٨٤م) بانه قسم من اقسام الاحياء يبحث في كيفية نقل الصفات من الاباء الى الابناء
٥٣ مأخوذة من الاية الكريمة التي تنص((واملي لهم ان كيدي متين)) هذه الاية موجوده في السورتين الاعراف اية(٨٣) والقلم اية(٤٥).
٥٤ الرعاف : الدم الذي يخرج من الانف (ينظر،الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(٦٦٦هـ) ،مختارالصحاح، دار الرساله ،كويت، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م،ص٢٤٧.
٥٥ في النص(ودامية):- والدم والقيح اذا خرجا من البدن فتجاوزا الى موضع يلحقه حكم التطهير، والقيء مل الفم، وقال الشافعي (رحمه الله) الخارج من غير السبيلين لاينقض الوضوء .(ينطر المرغيناني:برهان الدين ابي الحسين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني(ت ٥٩٣هـ)، صححه طلال يوسف ،ط١ دار احياء التراث العربي ،بيروت،لبنان،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م،١/١٧.
٥٦ في النص(المذهب) والصواب ما اثبتناه.
٥٧ في المخطوطة (وضيفة) لذا اثبتنا الصواب
٥٨ الفرض ويسمى الواجب:هو ما طلب الشارع فعله على وجه اللزوم بحيث يذم تاركه ومع الذم والعقاب، ويمدح فاعله ومع المدح والثواب ، ينظر ،ابن حزم: علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)،الاحكام لاصول الاحكام،باشراف احمد شاكر،ط١،مطبعة العاصمة، القاهرة، ٣٢١/٣" د.عبد الكريم زيدان ، الوجيز في اصول الفقه ، ط١ ، موسسة الرسالة، بيروت لبنان ،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م،ص٣٢.
٥٩ يسمى السنة او المندوب هو ما طلب الشارع فعله من غير التزام ، بحيث يمدح فاعله ويثاب ، ولايذم تاكه ولايعاقب: وقد يلحقه اللوم والعتاب على ترك بعض انواع المندوب (ينظر،ابن حزم : الاحكام لاصول الاحكام،١/٤٠" د.عبد الكريم زيدان ، الوجيز،ص٣٢.
٦٠ سورة يوسف اية (١٨)
٦١ الغزالي: هو ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي، الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي ، درس في مدرسة النظامية ببغداد، اعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ، ذهب الى الحج ثم رجع الى بلاد الشام فاقام في دمشق مدة يذكر الدروس فيها وانتقل الى البيت المقدس ثم قصد مصر واقام بالاسكندية، ثم عاد الى الطوس واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره وله مصفات كثيرة منها (الوسيط) و(الوجيز)و(الخلاصة) في الفقه ولد سنة (٤٥٠هـ) بطوس وتوفي فيها سنة (٥٠٥هـ).ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٤/٥٨).
٦٢ هو كتاب الارشاد الفارض الى كشف الغامض للامام الغزالي .
٦٣ الامام(حجة الاسلام) هو الامام الغزالي.
٦٤ يُتغامض: الغامض خلافه الواضح من الكلام و نحمَّض عنه اذا تساهل عليه في بيع او شراء وأغمض ايضاً قال تعالى ((ولاتيمَّمُوا الخبيث منه تُنفقون ولم باخذيه الا ان تغمضوا فيه))البقرة اية(٢٦٧)أي لاتنفق في قرض ربك خبيثاً، فانك لواردت شراءه لم تاخذه حتى تَحُطَ من ثمنه (ينظر الرازي، مختار الصحاح ،ص٢٨١"الفيروز ابادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨،ص١٢٠٤.
٦٥ . سورة المؤمنون آية (٣٦)وهذه نص الاية ((هيهات هيهات لما توعَدون)).
٦٦ في المخطوطة(السبع) قبل (اللهم رب السموات)
٦٧ النكبيه: نكب عنه : عَدَلَ، ونكبه تنكيباً : نحاهُ، والنكب: الطرح، ونكب الاناء:هَراقُ مافيه "ينظر الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص١٦٤٧.
٦٨ التربيه : تَربَ، كفرح: كثر ترابه، التربة كفرحة:الا نمله، ونبتُ،وهي التربةُ والتربة محركة ((ينظر المصدر السابق ص(١٨٦)
٦٩ سورة البقرة آية(٢٧٦) وهذه نص الاية ((يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم))
٧٠ الرياء مصدر راءي يراني "أي عمل عملا ليراهُ الناس، ويقال: مراءاة كما يقول :جاهد وجهاداً ومجاهدة ويدخل في ذلك من عمل ليسمعه الناس،والرياء خلق ذميم وهو من صفات المنافقين قال الله تعالى ((واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولايذكرون الله الا قليلاً)) سورة النساء اية ١٤٢. ينظر: محمد بن صالح العثيمين ،مجموع فتاوى ورسائل ، كتاب التوحيد، باب ما جاء في الرياء١٠/٧٠٥.

٧١ التجارة هنا يقصد طاعة الله والعمل باوامره والابتعاد عن نواهيه، والدنيا زائلة والعمل الصالح فيها تجارة لن تبور وهي ممر الى الفوز بالجنة والنجاة من النار وحصول الاخرة التي تمثل المقر.

٧٢ العالم وقبله العاقل أي ان هناك عالم وفوق كل ذي علم عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهو الله سبحانه وتعالى ويحاسب عباده على افعالهم كلها كما يقول في كتابه الكريم وفي الايتين (٧،٨) من سورة الزلزلة(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧)ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره(٨).

٧٣ في المخطوطة (غنماً)والصواب ما اثبتناها كما جاء في الصحيح البخاري

٧٤ في المخطوطة (شعب)والصواب ما اثبتناها كما جاء في الصحيح البخاري

٧٥ في المخطوطة(الفتن) بدلاً عن(من الفتن) والصواب ما اثبتناها كما جاء في الصحيح البخاري

٧٦ ينظر، بخاري :محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) ،صحيح البخاري،١٤ باب التهرب في الفتنه رقم الحديث (٦٦٧٧).ش

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم

١- ابن حزم:علي بن احمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ)، الاحكام لاصول الاحكام" باشراف احمد شاكر، ط١، مطبعة العاصمة،القاهرة، ١٣٤٥هـ.

٢- حسين حسن كريم، اجازات مولانا خالد النقشبندي العلمية والصوفية(دراسه وتحقيق) منثورات الملتقى العالمي لمولاناة خالد، ط١، مطبعة آراس، اربيل ٢٠٠٩م.

٣- ابن خلكان:احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر(ت٦٨١هـ)،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ط١،دار الكتب العملية،بيروت،لبنان،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٤- الخياط،جعفر،صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، ط١، بغداد، ١٩٧١م.

٥- الرازي: محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح،دار الرسالة كويت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦- الآلوسي ، شهاب الدين ، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب ، مطبعة الشابندر، بغداد ، ١٣٢٧هـ .

٧- شقيرات :احمد صدقي،تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، الاردن٢٠٠٢م.

٨- صبيحة الشيخ داود، اول الطريق، بغداد، ١٩٥٨.

٩- الطبراني: سليمان بن احمد(ت٣٦٠هـ)، المعجم الاوسط، تحقيق، طارق بن عوض، دار الحرمين، القاهرة،١٤١٥هـ/١٩٩٤م

١٠- ابن عابدين الحنفي: محمد امين بن عمر بن عبد العزيز،سَل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي ،ط١، مطبعة آراس ،اربيل ، ٢٠٠٩م.

١١-عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر تحقيق محمد بهجت البيطار (من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق،١٩٦٣م.

١٢- عبد السلام بن عماد، التنظيمات الاجتماعية(ضمن كتاب حضارة العراق)،بغداد ، ١٩٨٥م.

١٣- عبد القادر بن موسى الكيلاني(ت٥٦١هـ)،الفتح الرباني والفيض الرحماني

١٤- عبد الكريم زيدان، الوجيز في اصول الفقة، موسسة الرسالة، ط١،بيروت، لبنان ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

١٥- عبد الكريم المدرس، يادي مه ردان(تذكرة الرجال باللغة الكردية) من مطبوعات المجمع العلمي الكردي،بغداد ١٩٧٩م

١٦- عبد المجيد بن محمد الخاني، الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية تصحيح عبد الرزاق عبد الله، ط٣، مطبعة آراس، اربيل ٢٠٠٩م.

١٧- العبيدي: غانم سعيد، مشكلات التعليم الاهلي في العراق ، بغداد، ١٩٦٨م.

١٨- العزاوي: عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد،(١٩٤٩-١٩٥٦م).

١٩- الغزالي: محمد بن محمد(ت٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٠- الفيروزابادي: مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢١- محمد اسعد صاحب زاد، نور الهداية والعرفان في سر الرابطة والتوجه وختم الخواجكان، ط١، المطبعة، ١٣١١هـ.

٢٢- محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوي ورسائل، كتاب التوحيد ،باب ماجاء في الرياء.

٢٣- المرغيناني: برهان الدين ابي الحسين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني (ت٥٩٦هـ)صححه طلال يوسف، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٤- نورس، علاء وعبد السلام، عماد، المماليك والاسرة الحاكمة (بحث نشر ضمن كتاب العراق في تاريخ) بغداد، ١٩٨٣م.
٢٥- الهلالي: عبد الرزاق ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني(١٦٣٨-١٩١٧م) بغداد، ١٩٥٩م.

Abstract

Lived Sheikh Maulana Khalid under the third era of the date of Ottoman rule in Iraq, which was characterized by control Mamluk power in Baghdad (1749-1831 AD) and was Maulana Khalid contemporary of these events, which began with the onset of influence EU, which began conducting a policy of support and the nomination of governors loyal to them in Baghdad in order to ensure their interests, and was a contemporary of a number of governors who were interested in installations religious, and most notably the governor Dawood Pasha (1223 AH / 1817 AD -1247 e / 1831 AD), who built a mosque Alhaidarkhana collector Alasfih collector Uzbeks, and built several schools, notably in Baghdad school Sulaymaniyah and school Daudia and school Umaria and School AlFadhl ... and others in Mosul and Basra.

Born Maulana Khalid year 1193 AH in the arms of family Kurdish decent known religious education and good reputation and good morals, which is attributed to the tribe AlJaaf and clan Almika'eely, was Bear Mikael from El Abidine righteous and tutors knowledgeable ends attributed to Caliph Uthman (may Allah be pleased with him) village (Qaradagh) year 1193 AH, one of the biggest acts of Baban five miles from the city of Sulaymaniyah. He learned to read and write and completed the Koran when he was young.

Moved from Qaradagh to Sulaimaniyah and then to Erbil, Baghdad and Mosul, and Iran, Syria and Mecca and Medina, Afghanistan and India, where it took a trip to India a full year, all in pursuit of knowledge.

Has dedicated himself to request and the service of science and religion through his travels continued and roaming repeated regions and countries even multiple, most recently to Damascus and studied in its schools until he died in Damascus with his two sons because of plague in the same year (Year 1442 AH).